

الوافي في الوفيات

وللعين تنبيهٌ به طال شرحه ... وللقلب منه صدق ودٌّ مهذب .
وقوله : من الخفيف .

مد لي من أحب حبل صدودٍ ... حين أوهى تجلدي واصطباري .
ثم قال امش لي عليه سريعا ... كيف أمشي وما أنا باختياري .
وقوله : من الطويل .

أرى المشتهي في روضة الحسن قد بدا ... على رصد المعشوق فالقلب واجد .
وحقك ما السبع الوجوه إذا بدت ... بمغنيةٍ عن وجهه وهو واحد .
وقوله : من الطويل .

خدمت بذاك الوجه للثغر ناظرا ... لعلي أمسي واليا من ولاته .
وأصل حسابي ضبط حاصل وصله ... وتقيله مستخرجٌ من جهاته .
وقوله : من الخفيف .

لي حبيبٌ منه أرى وجه بدرٍ ... لم يزل داخلاً بباب السعادة .
هو للحسن جامعٌ حاكميٌّ ... فلهذا عشاقه في الزيادة .
وقوله : من الطويل .

نديمي ومن حالي من الوجد حاله ... ومن هو مثلي عن مناه بعيد .
أعد ذكر من أهوى فإني مدرسٌ ... لذكراه من شوقي وأنت معيد .
وقال : من الطويل .

إلهي بجمع الشمل ممن أحبه ... دعوتك ملهوفاً وأنت سميع .
فلم يبق لي مما تشوقت مهجةٌ ... ولم يبق لي مما بكيت دموع .
وقال : من الخفيف .

بي طلوعٌ منه أنا في نزولٍ ... وطلوعٌ بلا ارتفاعٍ نزول .
قل لا بد أن سريعاً ... قلت أخشى نزول قبل يزول .
وقال من المنسرح .

لم تبد ممن أحب سيئةٌ ... في الحب إلا رأيتها حسنة .
وما أتتني بطيفه سنةٌ ... إلا تمنيت أن تكون سنه .
ولتقي الدين السروجي موشحات ومنها قوله :
وبالروح أفديك يا حبيبي ... إن كنت ترضى بها فداك .

فداوني اليوم يا طيبي ... فالقلب قد ذاب من جفاك .
يا طلعة البدر إن تجلى ... وإن تثنى فغصن بان .
بالوصل طوبى لمن تملئ ... ونال من هجر الأمان .
قل لي نعم قد ضجرت من لا ... وضاع مني بها الزمان .
فارجع إلى اـ من قريب ... فبعض ما حل بي كفاك .
من دمع عيني ومن نحبي ... وادي الحمى أنبت الأراك .
واـ ما كنت في حسابي ... وإنما عشقتك اتفاق .
وما أنا من ذوي التصابي ... فلم دمي في الهوى يراق .
وكلت بي تبتغي عذابي ... الصد والهجر والفراق .
ثلاثةٌ قد غدت نصيبي ... يا ليتها لا عدت عداك .
فإن تكن ترتضي الذي بي ... فإن كل المنى رضاك .
إن طال شوقي وزاد وجدي ... فإنني عاشقٌ صبور .
اسمع حديثي بقيت بعدي ... أنا وحق النبي غيور .
ما أشتهي أن يكون ضدي ... يمشي حواليك أو يدور .
كأ نما لحظه رقيبي ... ملازمي عندما يراك .
يسعى إلى الناس في مغربي ... يقول هذا يحب ذاك .
جميع ما تشتهي وترضى ... علي إحضاره لديك .
وذاك شيءٌ أراه فرضاً ... باـ قل لي وما عليك .
أنفق وخذ ما تريد نضاً ... فحاصلي أمره إليك .
فأنت يا نزهتي وطيبي ... عن صحبتي مالك انفكاك .
وما ابن عمي ولا نسيبي ... يسري إلى مهجتي سراك .
إن كنت تهوى مقام شربٍ ... قم نغتبك ثم نصطح .
تعال حتى تزيل عتبي ... وبعد ذا العتب نصطح .
والحق في القلب لا تعبي ... وروح الهم نسترح .
فالعيش للعاشق الكئيب ... يطيب بالأنس في حماك .
في خلصة المنظر العجيب ... تجيبه كلما دعاك .

ابن أسباط المغربي عبد اـ بن علي من أبناء الكتاب ويعرف بابن أسباط الكاتب المصري
الذي صنع له محمد بن عبد الملك تنوراً يعذبه فيه فعاد وباله عليه